



الرسوم المتحركة

رسائل حفيفه



وزارة التنمية الاجتماعية والاسرة
Ministry of Social Development and Family
State of Qatar • دولة قطر



العمل الاجتماعي
Qatar Social Work



مقدمة

تعد الرسوم المتحركة وسيلة من وسائل الاتصال التي تسهم في تكوين شخصية الفرد لجانب وسائل الاتصال الأخرى. فهي من الأساليب الجذابة والتي يمكن توظيفها في تعليم واكتساب الأفراد المعلومات بطريقة مشوقة على شكل قصص ذاتية وحكايات مثيرة. يقول الأطباء النفسيين {أفلام الكارتون من أهم الأساليب المستخدمة لتنمية الطفل والتأثير عليه، سلباً كان أم إيجاباً}، فهذه الأفلام توظيفاً دقيقاً لتوسيع الرسائل الخفية المراد بثها، وهي سريعة التأثير؛ لها لها من متعة ولذة، والطفل سريع التأثر؛ لأنه يعيش مرحلة التشكيل واكتساب المعرفة مما حوله. إلا أن أغلب أفلام وبرامج الرسوم المتحركة تفرض مفاهيم ثقافية ودينية ورموز من خلال إيحاءات دلالية يستقبلها العقل الباطن وبالتالي تؤثر على فُسْتَقِبِلها بشكل سلبي ل LISIMA أن صناع هذه الرسوم من دول غربية تختلف ثقافتها ودياناتها عن الثقافة العربية والإسلامية.



تعريف

الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة أو الكرتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي يستخدم بها الأسلوب الدرامي المحبب لتقديم لهم المشاهد بأزهى الألوان والحركات والأصوات المؤثرة سواء على شكل محاورات أو مؤثرات أو أماكن جميلة لتحقيق تواصل سلس وتأثير كامل على المشاهد.

الأنمي:



هو مصطلح يطلق على الرسوم المتحركة الخاصة باليابان وهي تميّز عن أفلام الكرتون الموجهة للأطفال كونها تستهدف كل الشرائح العمرية من أطفال ومرأهقين وشباب ويتميز هذا النوع من الرسوم بجودة الصور والرسم وأيضاً تنوع القصص التي يتناولها. كما يجدر الإشارة إلى أن هناك عدّة تصنيفات للأنمي الياباني والتي تختلف بحسب الفئة العمرية التي تشاهد هذا المحتوى، فمنها ما يناسب الكبار ومنها ما هو موجه للأطفال.

والمشكلة تكمن في كون هذا المحتوى متاح على شبكات الانترنت وتطبيقات الأجهزة الذكية دون تحديد للفئة العمرية وبالتالي يمكن للأطفال الأصغر سنًا متابعة محتوى الكبار دون قيود.

أيجابيات الرسم المتحركة

02



يمكنها توسيع مدارك الطفل ومساعدته في الابتكار والإبداع عبر اطلاعه على علوم متنوعة

04



اكتساب أنماط سلوك إيجابية مثل رد التحية وشكر الآخرين وتنظيم الوقت

01



يمكن استخدامها بهدف التعليم وتبسيط وتسهيل استقبال المعلومات في العملية التعليمية في المدارس أو في العملية التربوية في الوسط الأسري

03



غرس قيم التعاون والصداقة والأمانة ومساعدة الآخرين

للرسوم المتحركة والانمي سلبيات عديدة قد تتمكن من عكس بعضها لصالحنا إلا أنها لا تزال تشكل مشكلة قد تؤثر على من يتبعها وتمثل في التالي:

02

تناول بعض الرسوم المتحركة مفاهيم عقائدية وفكرة مخالفة للإسلام يستخدمها دعامة الباطل في بث أفكارهم وادعياً تعمد بعض الرسوم المتحركة السخرية من العرب والمسلمين



إلى جانب محاولتهم لطرح بعض تفاصيل ديانات أخرى مثل الديانة المسيحية والبوذية وذلك بتمثيل صلوانهم وبعض من عاداتهم الدينية.



01



تدوين بعض الرسوم المتحركة على مشاهد عنيفة، أو غير مناسبة لحتوائها على محتوى جنسي، وقد استجابت دراسة تم اجراؤها على قنوات cartoon network لمدة سته أشهر أن الإناث في الشخصيات يلبسن لباس جنسي ومثير في معظم الوقت وهنالك ترکيز على بعض الأعضاء الأنثوية وقد نصت الدراسة أيضاً على أن السبب الرئيسي في هذا التقدیم لشخصيات الإناث هو إثبات أن النساء عبارة عن غرض جنسي للفت نظر الذكور لرغباتهم الجنسية والحصول على اهتمامهم ولذلك عادة ما تكون شخصيات ابطال الانمي من العراهقين بين أعمار ١٤-١٨ سنة ويتم عرضهم في إطار جنسي يزيد من الاعتداء الجنسي على الأطفال وبخاصة الفتيات ويتؤثر على حالتهم الصحية والنفسية والعقلية. كما أكدت دراسة بأن هناك عدد كبير من العراهقين الذين يتعرضون لصنف منحرف من الرسوم المتحركة وهذا راجع لسبب الغريزة واللذة التي تكون في ذروتها في مرحلة المراهقة.



04



متابعة الرسوم المتحركة بشكل غير واعي قد يتسبب في تعطيل ملأة الفكر المنطقي وإطلاق العنان للخيال اللامحدود، كما أن تقلص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة يتسبب في توقف الطفل من التخاطب مع أسرته ويساعد على العزلة الاجتماعية وبالتالي يتأثر تفكيره بشكل أكبر وبالتالي يعجز عن التفريق بين الواقع والخيال.



03

قد لا يعير الوالدين اهتماماً لما يشاهده أبنائهم، أو قد يصغرون من حجم المحتوى المقدم لهم من منطلق أنه لا داعي لتكبير الأمر فالأطفال لا يهتمون بالحوار المقدم كما يهتم الكبار وأن الأطفال يتبعون هذه الرسوم بسبب انبهارهم بالألوان والأغاني التي بها وليس بالقصة المقدمة.



06

كما أكدت دراسة بأن المراهقين يفضلون متابعة الرسوم المتحركة بلغتها الأصلية مع ترجمة عربية في الأسفل مع أن هناك محاولات لبعض القنوات العربية التي تعرض محتوى الرسوم المتحركة في تغيير الدوريات وإلغاء بعض المقاطع الخادشة التي في هذه الرسوم أثناء عملية الدبلجة بما يتناسب مع الثقافة الإسلامية



إلا أن الدراسة أكدت بأن المراهقين يفضلون متابعة هذه الرسوم بلغتها الأصلية.

• • •

05

أكَدَت دراسة بأن الهاتف الذكي يعبر الوسيلة الأكثر استخداماً للمراهقين في مشاهدة الرسوم المتحركة والانمي بالاعتماد على التطبيقات الخاصة بالأنمي والواقع على صفحات ويب حيث أكَدَت الدراسة بأن المراهقين يفضلون متابعة الانمي لوحدهم وذلك من أجل التمتع في المتابعة والمشاهدة بكل حرية ودون قيود أو احراج وتعتبر المشاهدة الشخصية: أي التعرض المباشر لمحتوى الانمي هو ما يجعل المراهقين يستمرون في متابعة الانمي والسبب هو اشباع حاجات نفسية متمثلة في التسلية والترفيه حسب قولهم.



• • •

08



كما أن من أشكال التأثير بالشخصيات الكرتونية ميل المشاهد لتقليد الشخصيات في كل شيء مثل تقليد حلمها وحركاتها وفي لباسها وهيئتها وفي سلوكها وتصرفاتها فقد يسرق ويذبح ويُسخر من الغير فقط لأجل إظهار الشهيد بينه وبين الشخصية التي هو معجب بها كالاتسام بصفات هذه الشخصيات مثل الأنانية والحقد وال Krahehia وحب الانتقام أو حتى الاعجاب بمعتقدات هذه الشخصية والتي قد تتنافى مع معتقدات الدين الإسلامي.

• • •

07



هناك العديد من المراهقين الذين يقومون بتقليد شخصيات الانمي بطريقة تفكيرهم وسلوكهم قصد محاولة التشبه بهم وهذا راجع لكتافة تعرضهم للمحتوى والذي يدفعهم للتأثر بهم.

ودليل على ذلك فقد وجدنا العديد من الحسابات المفتوحة على شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدمين من الدول الخليجية والعربية باسماء شخصيات الانمي يقوم مستخدموها بتنصيص شخصية وسلوك تلك الشخصيات الكرتونية.

كما أن هناك مجموعات وصفحات على ويب يتم فيها تبادل المعلومات المتعلقة بالأنمي من إصدارات جديدة وصور وفيديوهات وتبادل الآراء حول كل صغيرة وكبيرة عن الأنمي والتي نلاحظ من خلالها التأثير على فئة المراهقين خاصة.

• • •

توصيات وارشادات

إن الاشاعات المحققة من مشاهدة الرسوم الكرتونية والانمي متمثلة في التسلية والترفيه بدرجة أولى لكونها تلامس طبيعة الجمهور المستهدف فتنسج قصص وفق أحلام وخيال وفكرة المتابع الذي بدوره يكون متطلعاً للجديد، وعليه نوصي بالتالي:

يجب أن ترتبط الرسوم المتحركة بالحياة الواقعية حتى يتعمق الأطفال من أن ينبعوا ميولهم نحو أشياء حقيقة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

الحد من فترات مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة لتلافي الأضرار التي تنتج عن إدمانهم مشاهدة هذه البرامج بغض النظر عن العادة المعروضة

تعزيز وإكساب الأطفال للحس الناقد لما يشاهدونه حتى يتمكنوا من التمييز بين الصواب والخطأ

ضرورة انتقاء الوالدين للأفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة ذات المحتوى المفيد للطفل بشكل مستمر بما يتناسب مع قيم المجتمع القطري





أن تكون تعليمية وتربيوية ومعرفية
موجهة للأطفال في جميع مراحلهم
العمرية



عدم احتوائها على حوارات أو تعليقات
تخدش الحياء العام أو تتضمن عبارات
غير مهذبة



عدم المساس بالحقائق التاريخية
وتحويرها لأي غرض كان وخاصة
فيما يتعلق بالأمة الإسلامية



عدم اظهار المسكرات
والمخدرات والعلقانات
المثلية المدرمة دينياً
وأخلاقياً



عدم تضمين ما يدعوا لتصديق
الخرافات والشعوذة والمسحر
ومجاهاة هذه الظاهرة بالمنطق
العلمي السليم.



كما يحد الإشارة
لوجود عدة معابر
لابد من توفرها في
الرسوم المتحركة
لتناسب الثقافة
العربية والإسلامية
ولابد من أن يتأكد
والابن من أن توفرها
أثناء انتقاءهم
للرسوم المتحركة:



bhc_qatar

www.bhc.org.qa